المحاضرة الرابعة:

مقاربات تحليل الخطاب 2

ثالثا – مقاربة تحليل المحادثة :

مقدمة في تحليل المحادثة

تحليل المحادثة هو منهج ديناميكي ومتعدد التخصصات يستكشف بنية وتنظيم المحادثات البشرية. يوفر إطارا منهجيا لفحص التفاصيل المعقدة للتفاعلات المنطوقة وكشف الأنماط والقواعد الأساسية التي تحكم الاتصال. من خلال تحليل التدفق الطبيعي للمحادثات ، يلقي تحليل المحادثة الضوء على كيفية تنقل المشاركين من خلال أخذ الأدوار ، وإصلاح أعطال الاتصالات ، وبناء المعنى بشكل تعاوني. تقدم هذه المقالة نظرة عامة على تحليل المحادثة, الخوض في أسسها النظرية, منهجيات البحث, والمفاهيم الأساسية. كما يستكشف جوانب مختلفة من تحليل المحادثة ، بما في ذلك أخذ الأدوار ، والإصلاح ، والتنظيم المتسلسل ، والتفاعل الاجتماعي ، وتطبيقاته في مختلف المجالات. من خلال استكشاف شامل لتحليل المحادثة, تهدف هذه المقالة إلى تعزيز فهمنا للتواصل البشري ودوره في التفاعل الاجتماعي.

تعريف ونطاق تحليل المحادثة

تحليل المحادثة ، ، هو منهجية بحث تهدف إلى فهم بنية وديناميكيات المحادثات البشرية. يركز على الطبيعة التفاعلية والمتسلسلة للمحادثات ، ويفحص كيفية تناوب المشاركين ، وإنتاج الردود ، والمشاركة في بناء المعنى. يهتم بالجوانب التي لا حصر لها من الحديث اليومي ، من الحديث الصغير بين الأصدقاء إلى المفاوضات المعقدة في البيئات المهنية.

ومع ذلك ، لا يقتصر تحليل المحادثة على التواصل اللفظي وحده. كما يأخذ في الاعتبار الإشارات غير اللفظية ، مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه ، والتي تساهم في التفاعل العام. من خلال تحليل أنماط وتنظيم الحديث ، يلقي كاليفورنيا الضوء على كيفية تحقيق النظام الاجتماعي من خلال المحادثة.

التطور التاريخي لتحليل المحادثة

ظهر تحليل المحادثة في 1960 و 1970 كاستجابة لقيود المناهج اللغوية التقليدية. رائدا من قبل علماء الاجتماع هارفي ساكس وإيمانويل شيجلوف ، قدم كاليفورنيا منظورا جديدا لدراسة اللغة المستخدمة.

بدلا من التركيز فقط على قواعد اللغة على مستوى الجملة ، اتخذ كاليفورنيا وجهة نظر أوسع ، حيث فحص تعقيدات الحديث في التفاعل.

بمرور الوقت ، تطور تحليل المحادثة ودمج رؤى من مختلف التخصصات ، مثل المنهجية العرقية وعلم اللغة الاجتماعي. لقد أصبح مجالا متعدد التخصصات يستمر في النمو وتعزيز فهمنا للتواصل البشري.

الأطروالمفاهيم النظرية في تحليل المحادثة

- المنهجية العرقية وتحليل المحادثة

أثرت المنهجية العرقية ، وهي منظور اجتماعي طوره هارولد جارفينكل ، بشكل كبير على تحليل المحادثة. يجادل علماء النظم العرقية بأن النظام الاجتماعي يتم بناؤه بنشاط من قبل الأفراد من خلال المعاني والتفاهمات المشتركة. في تحليل المحادثة ، يتم تطبيق هذا المنظور على فحص كيفية قيام المشاركين بشكل تعاوني بوضع المعايير وإدارة التفاعلات في الحديث اليومي.

علم اللغة الاجتماعي التفاعلي وتحليل المحادثة

علم اللغة الاجتماعي التفاعلي هو إطار نظري آخر يتقاطع مع تحليل المحادثة. يستكشف العلاقة بين اللغة والهوية الاجتماعية ، مع التركيز على كيفية تشكيل ممارسات الاتصال من خلال العوامل الاجتماعية مثل الجنس والعرق والطبقة الاجتماعية. من خلال دراسة ديناميكيات المحادثة ، يسعى علم اللغة الاجتماعي التفاعلي إلى الكشف عن المعاني الاجتماعية المضمنة في استخدام اللغة.

.المنهجية والتقنيات في تحليل المحادثة

طرق جمع البيانات في تحليل المحادثة

يعتمد تحليل المحادثة على التسجيلات الصوتية أو المرئية للمحادثات التي تحدث بشكل طبيعي كمصدر أساسي للبيانات. يجمع الباحثون هذه التسجيلات من بيئات مختلفة ، بما في ذلك التفاعلات اليومية والاجتماعات المهنية واللقاءات المؤسسية. تلتقط مثل هذه التسجيلات ثراء وتعقيد المحادثات الواقعية ، مما يسمح بتحليل مفصل للظواهر التفاعلية.

اصطلاحات النسخ في تحليل المحادثة

يعد نسخ المحادثات خطوة حاسمة في تحليل المحادثة. ومع ذلك ، فهي ليست مهمة بسيطة. يستخدم محللو المحادثة اصطلاحات نسخ محددة لتمثيل الميزات المختلفة للحديث ، بما في ذلك الإيقاف المؤقت

والتداخل والتجويد. تساعد هذه الاتفاقيات في التقاط تعقيدات ديناميكيات المحادثة وتمكين الباحثين من فحص الأنماط المتسلسلة وأخذ الأدوار عن كثب.

.تحليل أخذ الأدوار والتحكم في الأرضية في المحادثات

أنظمة أخذ الأدوار في المحادثات

يعد أخذ الأدوار جانبا أساسيا من جوانب المحادثة ، ويوفر تحليل منظمتها رؤى قيمة حول كيفية إدارة المشاركين لتفاعلاتهم. يدرس محللو المحادثة الآليات التي تحكم متى وكيف يتناوب الأفراد على الكلام ، مثل استخدام إشارات محددة لأخذ الأدوار أو الاعتماد على معايير المحادثة. من خلال فهم أنظمة أخذ الأدوار ، نكتسب فهما أعمق لكيفية تطور المحادثات.

استراتيجيات التحكم في الأرضية في المحادثات

يشير التحكم في الأرضية إلى قدرة المشاركين على بدء دورهم في التحدث أو الحفاظ عليه أو التخلي عنه في محادثة. يستكشف تحليل المحادثة الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لتأسيس وتأكيد السيطرة على تدفق المحادثة. يمكن أن تتراوح هذه الاستراتيجيات من استخدام أجهزة محادثة محددة إلى استخدام إشارات غير لفظية. يلقي فهم التحكم في الأرضية الضوء على ديناميكيات القوة وتوزيع المشاركة في المحادثات.

رابعا : المقاربة التفاعلية الرمزية

مقاربة التفاعلية الرمزية في تحليل الخطاب:

تعدّ مقاربة التفاعلية الرمزية في تحليل الخطاب إحدى الأساليب المعاصرة في دراسة اللغة والخطاب. تركز هذه النظرية على فهم الخطاب كمنظومة تفاعلية بين المتكلم والمستمع، حيث يتم إنتاج واستيعاب المعنى من خلال الرموز والإشارات المشتركة بين الطرفين. تستند هذه المقاربة إلى مفهوم ثقافة النص وداخليتها التي تتأثر بكل أفراد المجتمع وتعكس القيم والمعتقدات والتوجهات الاجتماعية.

تعتبر التفاعلية الرمزية أساسية في تحليل الخطاب، حيث يعتقد أن التفاعل بين المتكلم والمستمع يؤثر على تشكيل المعنى وفهمه. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي لهجة المتكلم ونغمة صوته إلى تأثير معنوي في المستمع وتغيير معنى النص. وبالمثل، قد يؤثر تفاعل المستمع مع النص على التفسير والتفاهم للأفكار

والرموز التي يحملها النص. وبالتالي، فإن المتكلم والمستمع يقومان بتفسير وفهم النص بناءً على السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتميان إليه.

تعتبر المقاربة التفاعلية الرمزية هامة أيضًا في فهم وتحليل السلطة والهيمنة في الخطاب. فعلى سبيل المثال، يمكن للخطاب السياسي أن يؤثر في تشكيل الرأي العام والاستجابة له من خلال استخدام الرموز الثقافية واللغوية المشتركة. وتعتبر اللغة في هذه المقاربة وسيلة قوية لنقل السلطة والتأثير على الآخرين. والترميز الرمزي يلعب دورًا هامًا في بناء الهوية وتأكيدها، حيث يمكن للأفراد والمجموعات أن يستخدموا الرموز والإشارات لتحديد هويتهم الاجتماعية والثقافية.

كما تعتبر المقاربة التفاعلية الرمزية مفيدة لدراسة الخطاب العام والخاص على حد سواء. ففهم الخطاب العام يعطينا فكرة عن الثقافة والقيم والمشاكل الاجتماعية في مجتمع معين، في حين يعطينا الخطاب الخاص رؤية عن الذات وتوجهات الأفراد. يمكن للنصوص العامة والخاصة أن تعكس تفاصيل دقيقة حول الهوية والمشاعر والتوجهات الشخصية.

الجذور التاريخية للمقاربة التفاعلية الرمزية:

تعود جذور المقاربة التفاعلية الرمزية إلى عصر التكنولوجيا والمعلومات، حيث أصبح استخدام الوسائط التقنية بشكل واسع في التعليم. قام جورج فورمان في السبعينات بتطوير نموذج تفاعلي يسمى "التعلم الرمزي"، حيث قام بدمج أفلام قصيرة في العرض التعليمي لتحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة .ومنذ ذلك الحين، تواصلت دراسة وتطوير المقاربة التفاعلية الرمزية بوجود العديد من الأبحاث والتجارب العملية في مجال التعليم.

المفاهيم والمبادئ الأساسية للمقاربة التفاعلية الرمزية:

1- بناء المعرفة الجديدة: تهدف المقاربة التفاعلية الرمزية إلى تسهيل تعلم الطلاب وبناء معرفتهم الجديدة من خلال الاستفادة من الرموز والعناصر التفاعلية مثل الصور والفيديو والألعاب التعليمية.

2- التفاعلية والمشاركة: تشجع المقاربة التفاعلية الرمزية التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الطلاب في عملية التعلم، حيث يتمكن الطلاب من التفاعل مع المحتوى التعليمي والتعليم بشكل أكثر اشتراكية وعملية.

3- تعزيز التفكير النقدي: تساعد المقاربة التفاعلية الرمزية في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب عن طريق مواجهتهم لمشكلات وتحديات تتطلب حلول مبتكرة وتفكير مستمر